

## مشاركة الدكتور عظيم الجميلي في مؤتمر دور مراكز الابحاث وأثرها في الحياة الثقافية وصناعة القرار

اشترك الباحثان ا.د.فراس سليم حياويو ا.م.د.عظيم كامل الجميلي في بحثهما المشترك (دور مراكز الابحاث في حل مشاكل المجتمع) في مؤتمر مركز دراسات الكوفة عن مراكز الابحاث في العراق وأثرها في الحياة الثقافية وصناعة القرار ، وقد تم التوصل عبر الدراسة الميدانية الى معطيات عدة:

- 1- ان اعداد الباحثين يعد قليلة في المراكز البحثية ، اذا ما قورنت بالاهداف من تأسيسها وبالمشاكل والقضايا والظواهر ولاسيما المحلية منها.
- 2- ان المسؤولين على المراكز البحثية لم يضعوا من ضمن اولوياتهم ضرورة استقطاب حملة شهادة الدكتوراه ، في حين ان الحاصلين عليها قد تمرسوا على البحث العلمي وتراكت لديهم الخبرة العلمية ، ويمثلون احد عناصر القوة للمراكز البحثية.
- 3- ان المسؤولين على المراكز البحثية لم يضعوا من ضمن اولوياتهم ضرورة استقطاب الالقاب العلمية ذات الاهمية في المراكز البحثية ، ولاسيما لقب استاذ واستاذ مساعد ، وهي من الاهمية اذ تشكل احدى مرتكزات الخبرة والاحترافية ومن عوامل القو للمراكز البحثية.
- 4- غياب لدى المخطط للمراكز البحثية عنصر من عناصر القوى البشرية الا وهي سنوات الخدمة التي تمثل احدى معايير الخبرة والمعرفة ، ونلاحظ وجودها لم يجر وفقا لضوابط ومعايير علمية ، كأنما هناك تجاهل لهذا المؤشر المهم.
- 5- عدم توافق الفئات العمرية في المراكز البحثية اذا ما قورنت بسنوات الخدمة والالقاب ، مما يشكل مؤشرا سلبيا في تقدم المراكز البحثية.
- 6- ان مجالس المراكز البحثية تحاول ان تقترب من تحقيق بعض اهداف مراكزها البحثية عبر تركيزها في توصياتها وتوجيهاتها على المشاكل والقضايا والظواهر التي تتفق مع اختصاصات الباحثين الى حد ما، ولكنها لا تحدد نوعية موضوعات البحوث ، فأغلبية الباحثين لديهم البحث العلمي ممارسة مزاجية تتعلق بالباحث واهتماماته .
- 7- اشراك قادة الرأي لمؤسسات المجتمعات المحلية في اجتماعات مجالس المراكز البحثية يعد من الاولويات لبعض المراكز البحثية .
- 8- ان اجابات المبحوثين حول طرق معالجة المشاكل والقضايا والظواهر قد اعطيت الاولوية للندوات ، ثم تلتها الخطة البحثية في اغلب المراكز البحثية ، قد ابتعد عن الاتجاه العلمي الذي يركز على استخدام كل الطرق لمعالجة المشاكل والقضايا والظواهر التي تدخل ضمن اهتمامات المراكز البحثية مع اعطاء الاولوية للخطة البحثية لما تتصف به من معالجات علمية دقيقة اذا ما قورنت بالطرق الاخرى ولاسيما الندوات والمحاضرات.
- 9- اغلب المراكز البحثية لازالت تميل الى الدراسات النظرية والذي يتطلب منها الابتعاد عن اعادة المعرفة ومراعاة مبدأ التراكم في البحث العلمي.
- 10- ان من ضمن السياقات في المراكز العربية والإقليمية والعالمية المتطورة التركيز على الفرق البحثية في الدراسات النظرية والتطبيقية ، لذلك فان حصول فئة البحوث الفردية والمشاركة على الاولوية عند المبحوثين في المراكز البحثية اعلاه ، وحصول فئة فريق عمل على نسبة ضئيلة في مركزين بحثيين وعدم ظهورها في مركز دراسات الكوفة ومركز الدراسات الاستراتيجية ، لا يتفق مع سياقات العمل البحثي في الدول المتقدمة .
- 11- ان مؤسسات المجتمع المحلية لا تعرض مشاكلها